مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء مدخل نحو النص، وأثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية
اسم الكاتب: أحمد سعيد الأحول
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8953
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 21:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 15، العدد 1
رمضان 1439 هـ / يونيو 2018 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء مدخل نحو النص، وأثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

أحمد سعيد الأحول

كلية التربية - جامعة الجوف

سكاكا - المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: 2017-01-15 **تاريخ القبول: 2017-11-02**

ملخص البحث:

سعت الدراسة الحالية الكشف عن فاعلية بعض الإجراءات التدريسية المقترحة في ضوء مدخل نحو النص، وتتبع أثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف صُممت الأدوات الآتية: قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، ودليل المعلم مرشداً ودليلاً لتنفيذ تلك الإجراءات التدريسية وفق مدخل نحو النص ومعاييره، واختبار الكتابة الإبداعية للوقوف على مدى فاعلية تلك الإجراءات. طبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بإدارة الدلنجات التعليمية بمحافظة البحيرة بلغ عددها (62) طالباً، تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية عددها (32) طالباً، وضابطة عددها (30) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى تأكيد فاعلية التدريس باستخدام مدخل نحو النص ومعاييره؛ حيث كان للإجراءات التدريسية المقدمة الأثر الفاعل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب عينة الدراسة.

الكلمات الدالة: إجراءات تدريسية، نحو النص، الكتابة الإبداعية.

مقدمة:

تنزل اللغة العربية منزلة سامية في نفوس أبنائها، فهم يحرصون على تعلمها، و يفتخرون بالنطق بها، ، فمن أجلها صُممت المناهج، وأُلفت الكتب، وأُعد المعلمون، وهي تشغل مساحة كبيرة في الجدول المدرسي، ولم لا؟ والعربية هي أفضل اللغات وأشرفها؛ فهي لغة القرآن الكريم كتاب الله الخالد، كما أنها لغة سيد أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وتحتل الكتابة من بين فنون اللغة وعلومها اهتماماً خاصاً نظراً لأهميتها في جوانب الحياة المختلفة؛ فهي أداة التعبير عن المشاعر والأفكار، كما أنها وسيلة المتعلم للتعلم والتحصيل.

والكتابة الإبداعية هي أحد أنواع الكتابة المبتغاة والمستهدف تحقيقها بقوة في مختلف الصفوف والمراحل التعليمية؛ حيث يتصدر أهداف تعليم التعبير تمكين المتعلم من التعبير عن مشاعره وأفكاره بلغة إبداعية جميلة تؤثر القلوب والعقول.

وتأسيساً على ما سبق تنطلق الدراسة من الثوابت الآتية:

1. رغم أهمية الكتابة الإبداعية والحاجة إليها، فليزال تعليمها لم يرق إلى مستوى تلك الأهمية، فحصصها مهملة، وأساليب تدريسها غير مجدية، ومستوى أداء المتعلمين فيها متدنٍ للغاية، فضلاً عن بعد معلميها عن التجديد والإبداع في معالجتها وتدريسها؛ فهم لا يكلّفون أنفسهم عناء البحث والتقصي من أجل التجديد والتحديث في أساليب تدريسها، ومن ثم فهم لا يتلذذون بتعليمها؛ وهو ما يستوجب ضرورة البحث الجاد عن حلول عاجلة وفاعلة للتصدي لتلك المشكلة.

2. يعول - كثيراً - علماء اللغة وخبراؤها على طرائق تدريس اللغة العربية ومداخل تعليمها في تجاوز تلك الفجوة الحادثة بين مدخلات تعليمها ونواتجها؛ حيث يعزو إلى طرائق التدريس تحديد ما يقدم إلى الطالب من معلومات، وأساليب تقديمها وتقويمها، كذلك دور المعلم، ودور المتعلم، وما يمارسه كل منهما من أنشطة وتدريبات، فضلاً عن تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة وسبل توظيفها، وكل ما سبق لا شك من مقومات انجاح عملية التدريس.

3. تتأكد حاجة الكتابة الإبداعية إلى برامج تعليمية مجدية تعمل على تفعيل مهاراتها وتحسينها في ضوء فلسفات تربوية واضحة، تبنى على مداخل لغوية أصيلة في طبيعة اللغة وخصائصها، ومن تلك المداخل مدخل نحو النص الذي بصدد التأسيس عليه في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الكتابة الإبداعية، وقد استدل الباحث على تلك المشكلة من مصادر عدة، منها:

أولاً: الدراسات السابقة

أصلت العديد من الدراسات والبحوث السابقة لمشكلة الدراسة الحالية والتي تتمثل عقدتها في ضعف المتعلمين في مهارات الكتابة الإبداعية، من هذه الدراسات: دراسة (مدكور:2000)؛ حيث تأكد من خلالها أن المتتبع لواقع الكتابة الإبداعية يراها مهملة في المدارس الحكومية والخاصة؛ حيث أشارت إلى ذلك مختلف الدراسات والأبحاث التي تناولت واقعها في تلك المدارس، فهي تؤدى بطريقة روتينية لا روح فيها ولا حياة، وحصصها في الجدول الأسبوعي لا تتعدى الحصة الواحدة من حصيلة حصص التعبير، كما أن طرائق تدريسها ومهاراتها وتصحيحها يجهلها كثير من المدرسين والمشرفين التربويين. (نقلاً عن الصويركي، 645:2011).

كما أكد (عبدالجواد:2001) في دراسة أجراها أن الشكوى من ضعف طلاب المرحلة الثانوية في الكتابة الإبداعية وضعف قدرتهم على استخدام مهاراتها في كتاباتهم مازالت تتكرر، مؤكداً أن مشكلة الدراسة الحالية - مشيراً إلى دراسته - تتمثل في قصور يتعلق بتعليم الكتابة الإبداعية نتج عنه ضعف في مهارتها. (نقلاً عن العتيبي،297:2014).

وفي دراسة أخرى قام بها (السيف،2004) أكد أنه على الرغم من جهود القائمين على تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم في تطوير منهج التعبير، إلا أن ظاهرة ضعف الطلاب في التعبير، وافتقارهم إلى العديد من مهاراته لا يزال يؤرق الجهات المعنية بالعملية التربوية وبالأخص المعلم الذي أصبح درس التعبير يمثل على عاتقه حملاً ثقيلاً؛ حيث لم تنجح الاجتهادات الفردية والطرق التقليدية في تنمية القدرة على التعبير لدى الطلاب. (نقلاً عن (العتيبي،298:2014).

كذلك دراسة (أبو جاموس،2005)، ودراسة (مناصرة،2006)؛ حيث أصلت هاتان الدراستان لضعف وقصور واضح في تعليم التعبير. كما أعزت هذا الضعف إلى طرائق التدريس المستخدمة من جانب المعلمين، والتي تركن جميعها إلى تفعيل دور المعلم، وتهميش دور الطالب. فضلاً عن افتقاد تلك الطرائق في إجراءاتها إلى عوامل الجذب والمتعة التي تجعل الطالب يقبل على التعلم، ويحرص عليه.

وأخيراً دراسة المصري (5:2006) والتي يشير خلالها إلى أن التعبير يتطلب منا المزيد

من العناية والاهتمام في تعليمه؛ حتى يتمكن من أداء وظيفته على الوجه الأكمل. ومهما يكن من أمر صعوبة التعبير فإن لطرائق التدريس المتبعة دوراً في ضعف قدرة الطلاب على التعبير، وأن ما اعتاد عليه المعلمون من طرائق تقليدية في تدريس التعبير أدى إلى إضعاف الدافعية، والرغبة في تعلمه.

ويؤكد زايد (21:2009) أن من أسباب ضعف المتعلمين في التعبير طرائق التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة التي تجعل المدرس يستأثر بالحديث، ولا يعطي الطالب حقه في المشاركة، الأمر الذي ينعكس سلباً على قدرته للتواصل في المواقف المختلفة.

كما يشير الحلاق (82:2010) إلى أن تلك الطرائق التدريسية المستخدمة في تعليم التعبير لم تفلح إلى الآن في بث روح التجديد والإبداع لدى الطلاب؛ وذلك لكونها تعتمد على النمط الفكري التقليدي السائد فيها والقائم على الحفظ والتلقين، فالأساليب التي تتيح للطلاب فرصة الحوار والمناقشة وتبادل الرأي وتحليل المشكلات لا تستعمل بصورة واسعة.

مما سبق نستخلص الآتي:

- أن طرائق تدريس الكتابة الإبداعية وضعف برامجها تمثل حجر عثرة في تعليمها وتحقيق أهدافها؛ وهي من أهم الأسباب الكامنة وراء تدني مستوى الطلاب في مهاراتها.
- أن استحداث مداخل جديدة وحديثة في تعليم الكتابة الإبداعية واكتساب مهاراتها بات مطلباً ملحاً في ظل هذا التردي الذي طال متعلمينا، حتى أن بعضهم أصبح عاجزاً عن صياغة جملة واحدة صحيحة مكتملة البناء والأركان.

الخبرة الميدانية للباحث:

مارس الباحث عمله بمهنة تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية مدة (15) عاماً، لمس خلالها ضعف مستوى الطلاب في مهارات الكتابة لاسيما الإبداعية منها، ومدى الانحطاط اللغوي الذي يعيشونه في هذا النوع من الكتابة.

ومن أهم مظاهر هذا الانحطاط:

- لا تحظى حصة التعبير الكتابي الإبداعي باهتمام الطلاب، بل يعتبرونها فرصة للمرح واللعب.
- يتجاهل المعلمون حصة التعبير؛ ويفتقدون مهارات تدريسها وآلية إدارتها في كافة مراحل التدريس. مما يجعلهم يؤثرون السلامة بالجلوس فيها وجعلها فرصة للراحة والاستجمام.

- فقر الطلاب في التعبير، وعدم قدرتهم على إنتاج جمل صحيحة تقليدية، فضلاً عن إنتاج جمل تتوافر بها الأصالة والإبداع.

مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية المستهدف تنميتها؟
2. كيف يمكن تنفيذ إجراءات تدريسية مناسبة في ضوء مدخل نحو النص لتنمية تلك المهارات؟
3. كيف يمكن قياس مدى فاعلية هذه الإجراءات التدريسية المقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المستهدف تنميتها؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة يعرض الباحث لأدوات الدراسة، وطريقة بنائها فيما يأتي:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات تمثلت في: قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية، دليل المعلم يتضمن الإجراءات التدريسية المقترحة، اختبار الكتابة الإبداعية، وقد اتبع الباحث في إعداده تلك الأدوات الإجراءات الآتية:

1. بناء تلك الأدوات في صورتها المبدئية أو الأولية، استند خلالها الباحث إلى العديد من المصادر منها: الأدبيات التربوية، الدراسات السابقة ذات الصلة؛ فضلاً عن استشارة ذوي العلم والخبرة في ذات المجال.
2. عرض الأدوات للتحكيم من لدن متخصصين.
3. تعديل الأدوات في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم.
4. إقرار الأدوات في صورتها النهائية الصالحة للتطبيق.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بتنفيذ إجراءات تدريسية صممت في ضوء مدخل نحو النص. ويتطلب تحقيق هذا الهدف الرئيس تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة للفئة المستهدفة طلاب المرحلة الثانوية.
2. إعداد دليل المعلم لتحديد الإجراءات التدريسية اللازمة لعمليات التنمية والتحسين لمهارات الكتابة الإبداعية.

3. تصميم وسيلة قياس مناسبة للتعرف على فاعلية الإجراءات التدريسية المقترحة يتمثل في اختبار الكتابة الإبداعية المصمم لهذا الغرض.

أهمية الدراسة:

1. تقديم قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في صورتها النهائية، والتي يمكن اعتمادها ضمن قائمة المهارات اللغوية المستهدف تحقيقها في تلك المرحلة.

2. تقديم دليل تدريسي في تعليم الكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها يتم إعداده في ضوء مدخل نحو النص.

3. تؤصل الدراسة الحالية لمدخل جديد في تعليم الكتابة الإبداعية وتنميه مهاراتها، وهو مدخل نحو النص. والذي يمكن أن يكون مصدراً ومعيناً في استحداث العديد من البرامج اللغوية وطرائق التدريس التي تصلح لتنمية المهارات اللغوية في مختلف أفرع اللغة وعلومها.

4. تكشف الدراسة عن مدى فاعلية التدريس باستخدام مدخل نحو النص في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وتحسينها لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وهو ما من شأنه إثبات جدوى هذا المدخل وفاعليته في تعليم التعبير من عدمه.

5. تقدم الدراسة موضوعات ورؤى جديدة، يمكن أن تمثل أفكاراً بحثية ينتفع بها الدارسون والباحثون في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.

فرضيات الدراسة:

أ. **فرضيات القياس القبلي**

تراءى للباحث أن تصاغ فروض القياس القبلي فروضاً صفرية على النحو الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على أدائهم في اختبار الكتابة الإبداعية.

ب. **فرضيات القياس البعدي**

تراءى للباحث أن تصاغ فروض القياس البعدي فروضاً موجهة على النحو الآتي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب

المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار الكتابة الإبداعية وذلك لصالح القياس البعدي وفي اتجاه المجموعة التجريبية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار الكتابة الإبداعية وذلك لصالح القياس البعدي.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار الكتابة الإبداعية وذلك لصالح القياس البعدي.

مصطلحات الدراسة:

1. الكتابة الإبداعية

يعرفها (سليمان وحافظ،7:2006) بأنها تعبير الفرد كتابة عن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره ومعتقداته وآراءه في لغة جميلة في الأسلوب، وواضحة في المعاني، وأصيلة في الأفكار، وشيقة في العرض بما يحقق المشاركة الوجدانية والقبول لدى المتلقي.

ويعرفها (سلام وعوض،105:1991) بأنها القدرة على التعبير عن الشعور والإحساس واستخدام اللغة المجازية وفنيات الصياغة الأدبية البليغة، ولا تقف عند هذا الحد بل تتعداه إلى أصالة الأفكار وعمقها، وجدتها، وأصالة أساليب التعبير عنها، والإبداع في عرضها وفي إبراز الصور التخيلية، وبناء الصور اللفظية، كما أنها تشمل كل مراحل الكتابة بدءاً بالفكرة وانتقاء الألفاظ، وانتهاءً بالشكل التنظيمي لما تم إنشائه عقلاً.

أما الكتابة الإبداعية لأغراض هذه الدراسة: فهي تتمثل في قدرة المتعلم في إنتاج نصوص لغوية تتسم بالجدة والأصالة والإبداع.

2. اجراءات تدريسية في ضوء نحو النص

يعرف نحو النص بأنه العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها، وصور الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها، ووضع نحو خاص لها مما يسهم في إنجاح عملية التواصل التي يسعى إليها منتج النص ويشترك فيها متلقيه (الشاعر،د.ت:3).

ويعرف الباحث الإجراءات التدريسية المقترحة في ضوء مدخل نحو النص إجرائياً: بأنها سلسلة من الإجراءات التدريسية المنظمة التي تستهدف دراسة النصوص دراسة تحليلية

دقيقة بغرض الكشف عن مكونها، وتحديد العلاقات القائمة بين جزئياتها؛ وذلك بالاعتماد على معايير نحو النص.

أدبيات الدراسة:

أولاً: الكتابة

تعد الكتابة إحدى أهم مهارات اللغة. وتأتي أهميتها والحاجة إليها من كونها وسيلة الفرد للتعبير عن حاجاته، ورغباته. كما أنها وسيلته لتسجيل التاريخ البطولات؛ فضلاً عن كون الكتابة هي جماع اللغة وفروعها. وهي محصلة تعلم اللغة والثمرة المرجوة منها.

والكتابة الإبداعية وسيلة مهمة لتوضيح الفكرة، وطريقة لتوليد الأفكار ومحاكاتها، وفي هذا يقول (ديكسون وكاسادي وكروس ووليمايز (Dixon,Cassady,Cross,&Williams,2005:181): «ليست الكتابة مجرد وسيلة لبيان ما يعرفه الإنسان، بل هي أيضاً وسيلة قيمة لتوليد الأفكار والاكتشاف، والتعلم».

كما أن للكتابة الإبداعية أهميتها في كونها تتيح للطلاب فرصاً كافية ومتنوعة يعبرون فيها عن مشاعرهم وعواطفهم، ويتدربون من خلالها على استخدام اللغة بطريقة مؤثرة وجذابة للتفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم، ومن خلالها يكونون أقدر على تذوق الاشكال المختلفة للإنتاج الأدبي (عوض،1993:23).

تعد الكتابة مهارة التعبير عن المشاعر والأفكار، وهي مترجمة للحاجات والرغبات، وإذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أدوات التثقيف البشري، فإن الكتابة مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل (الحداد وحسن،2014:177).

وفي أهمية الكتابة يقول (Dixon,Cassady,Cross& Williams,2005:181):« ليست الكتابة وسيلة لبيان ما يعرفه الإنسان، بل هي أيضاً وسيلة قيمة لتوليد الأفكار والاكتشاف والتعلم».

وللكتابة الإبداعية أهمية خاصة يقررها علماء اللغة؛ حيث ينسب إليها الفضل في بناء طلاب ذوي قدرات إبداعية تخلب الألباب، وتأسر الأفئدة بجمال تعبيرها، وروعة تصويرها (الناقة وسعيد،2003:282). وذلك لما تتطلبه الكتابة الإبداعية من مهارات وقدرات لغوية وعقلية عالية تستوجب من الطلاب توظيف قدرات خاصة منها: تحديد الأفكار بدقة وكفاءة، حسن اختيار الألفاظ والتراكيب، وصولاً إلى نسجها في حلة إبداعية خاصة تتميز بالجدة والأصالة.

كما يشير (عوض،1993:23) إلى أهمية الكتابة الإبداعية ومكانتها بقوله:« للكتابة الإبداعية أهمية كبيرة؛ حيث إنها تتيح للطلاب فرصاً كثيرة ومتنوعة يعبرون فيها عن مشاعرهم وعواطفهم، ويتدربون من خلالها على استخدام اللغة بطريقة مؤثرة وجذابة للتفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم. ومن خلالها يكونون أقدر على تذوق الأشكال المختلفة للإنتاج الفني».

ومن أهم مجالات الكتابة الإبداعية كما حددها شحاتة (270:2000): «القصة، اليوميات، الوصف، نثر المنظوم، بالإضافة إلى كتابة المقالات، والمسرحيات، والتراجم إضافةً إلى كتابة الآمال والتطلعات، والطرائف الأدبية، والتعبير عن المعاني والقيم الإنسانية، ومعالجة الموضوعات الاجتماعية والنقدية».

وللكتابة الإبداعية أهدافها الخاصة والتي صيغت في مراحل التعليم وصفوفه المختلفة، وحظيت المرحلة الثانوية لأهميتها بالأهداف التالية (صبري،2003:23) (سليمان وحافظ،2006:12):

1. تنمية مهارات التعبير عن المشاعر والأفكار بصدق وفاعلية للآخرين.
2. تكوين عادات التفكير الواضح والمنظم بعمق وبصيرة.
3. تنمية مهارة صياغة الأسلوب الدقيق.

ومن الدراسات التي استهدفت الكتابة الإبداعية :

دراسة الحداد وحسن (2014) هدفت الدراسة تفحص أثر إستراتيجية مبنية في التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت. تكونت عينة الدراسة من شعبتين في الصف العاشر قسمتا إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة. بلغت كل مجموعة (22) طالباً. طبقت الدراسة على عينة من دروس كتاب «العربية لغتنا» لطلاب الصف العاشر الصادر عن وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت. واستخدم الباحثان اختباراً قاسا فيه ثلاث مهارات في التعبير الكتابي الإبداعي هي: كتابة رسالة قصيرة-التعبير عن المشاعر-كتابة رسالة طويلة. وأظهرت النتائج النهائية للدراسة تفوق المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بدلالة إحصائية عند مستوى (a=0.05).

كما أجرى أبو لبن (2016) دراسة سعى من خلالها تعرف فاعلية إستراتيجية اسكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس التذوق الأدبي، واختبار التعبير الكتابي الإبداعي. كما تم بناء معيار تقويم التعبير الكتابي الإبداعي، ودليل المعلم وفق استراتيجية

اسكامبر. وطبقت تلك الأدوات على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة «أبشواي الملق الثانوية» بإدارة قطور التعليمية مديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية. حيث بلغ عددهم (68) طالباً وطالبة قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: اثبات فاعلية استراتيجية اسكامبر في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (عينة الدراسة).

ثانياً: نحو النص

تجاوزت الدراسات اللسانية النصية حدود البنية اللغوية الصغرى «الجملة» إلى بنية لغوية أكبر منها في التحليل هي: «النص»؛ حيث أصبح النص يشكل مفهوماً مركزياً في الدراسات اللسانية المعاصرة التي تتفق حول ضرورة مجاوزة «الجملة» في التحليل البلاغي إلى فضاء أرحب وأوسع بل وأخصب في محاورة العمل الفني، ألا وهو «الفضاء النصي»(بوهادي،54:2013).

ويعد نحو النص مجالاً خصباً لكاتب النص لإظهار قدراته اللغوية وطاقاته الإبداعية، كما يعد التعبير الكتابي الإبداعي مجالاً خصباً لإعمال نحو النص ومعاييره؛ حيث يخرج نحو النص بكاتبه من الحيز الضيق بنية الجملة ومكوناتها القاعدية إلى رحاب أوسع هو البحث المنظم الذي يستهدف العلاقات بين الجمل في بنية أكبر هي النص. ويمكن الاستدلال على ذلك بما أكده رواد الاتجاه اللساني النصي وفي مقدمتهم (ج.م أدام) الفرنسي في كتابه المهم (مبادئ اللسانيات النصية) حين قرر كون النص منتوجاً مترابطاً ومتسقاً ومنسجماً، وليس رصفاً اعتباطياً للكلمات، والجمل، وأشباه الجمل، والأعمال اللغوية (المركز الثقافي العربي،1993) نقلاً عن (بو قرة،8:2007).

وتتأكد أهمية نحو النص فيما وجه إلى نحو الجملة من نقد والذي يتمثل في عدم كفاية الجملة في الوصف اللغوي، فالحكم على قبول جملة ما دلالياً، لا يمكن أن ينفصل عن الجملة السابقة عليها. « كما أن اللغة لا يمكن أن تفهم بطريقة شاملة بمعزل عن فهم أساليب التعبير المتعددة داخل النص الواحد»(ستيتة، 20) نقلاً عن (الجراح،72:2006).

وما سبق لا يعني الانفصال بين نحو النص ونحو الجملة فالنص ليس وحدة نحوية أوسع أو مجرد مجموع جمل كبرى، إنما هو وحدة دلالية لها معنى سياقي يتحقق في شكل جمل، وهذا ما يفسر علاقة الجملة بالنص، فهو المجسد الأول للوحدة الدلالية الكبرى التي يشكلها النص في موقف دلالي معين.

وعليه فإن نحو النص بهذه المواصفات يتفادى المأخذ على نحو الجملة بما يجعله قادراً على معالجة العلاقات النحوية فيما وراء الجملة. وعلى وصف الخواص الأسلوبية التي

تحقـق الاسـتمرارية البنيويـة للنـص Structural Continuity ، ووسـائل السـبك اللغويـة والمضمونيـة. ونحـو النـص يعمـل بهـذا المفهـوم علـى تجـاوز الدلالـة الموجـودة فـي المفـردات ليصـل إلـى الترميـز الملفوظـي داخـل التراكيـب، ويكتشـف العلاقـات القائمـة بيـن عناصـر الجمل النصيـة فـي قواعدهـا الشـكلية التـي أوجدهـا بالطريقـة التـي تسـمح بانسـجام عناصـر الكلمـة ثـم الجملـة ثـم النـص فـي تكامـل وظيفـي يـؤدي إلـى المعنـى المـراد (الزينـي، 2010: 478-489). ولا شـك أن هـذا كلـه مـن مقومـات الإبـداع اللغـوي.

ولنحو النص معايير سبعة تتكامل وتعمل معاً من أجل صحة النصوص المكتوبة، وهي:

- المقاميـة، وهـى أول مراحـل الكتايـة؛ حيـث يقصـد بالمقاميـة مراعـاة الكاتـب لمقـام المكتـوب بمـا يضمـن التوافـق التـام بيـن مـا سـطره الكاتـب .
- السبك، ويقصد به الترابط اللفظي بأجزاء النص؛ بحيث يؤدي منها السابق إلى اللاحق.
- الإحالة وهي نوعان: إحالة داخل النص Endophor وتنقسم إلى قسمين:

أ. إحالة على السابق قبلية Anaphore وتعود على مفسر سابق التلفظ به.

ب. إحالـة علـى اللاحـق بعديـة Cataphore وتعـود علـى عنصـر إشـاري مذكـور بعدهـا فـي النـص.

ج. يمثـل نحـو النـص إطـاراً شـاملاً يسـتفيد مـن أشـكال متنوعـة مـن الأنحـاء التـي يسـتفيد منهـا النـص المكتـوب، مـن هـذه الأنحـاء:

- النحـو التركيبـي التحليلـي: وهـو يمنـح الكاتـب فرصـاً كافيـة لبنـاء الجمـل والتراكيـب وتنويعهـا بمـا يلائـم المعانـي.
- النحـو التوليـدي التحويلي: وهو من شـأنه منح الكاتب فـرص البناء اللغوي المتكامل وذلـك مـن منـح كاتب النص القـدرة على التغير في الأبنيـة والتراكيب مما يعطي.

د. لا يهمـل نحـو النـص نحـو الجملـة، بـل يقـوم عليـه، ويعـده نقطـة الانطـلاق لدراسـته؛ ممـا يمكـن للكاتـب مـن دراسـة اللغـة دراسـته المألوفـة المتعـارف عليهـا.

ه. لا يقتصـر مدخـل نحـو النـص علـى الدراسـات النحويـة فقـط فـي إطارهـا الضيـق، وإنمـا غايتـه بنـاء النصـوص فـي نسـيج متكامـل بيـن علـوم اللغـة وفروعهـا. فيسـتهدف فـي دراسـته النحـو، والبلاغـة، والإمـلاء... وغيرهـا. ممـا يجعلـه مجـالاً رحبـاً لتعليـم اللغـة فـي ضـوء طبيعتهـا التكامليـة.

و. يحقق نحو النص وظيفية اللغة في مجملها؛ حيث تعلم قواعدها وتكتسب في إطار دورها الوظيفي المنوط بها؛ مما يشعر الكاتب بقيمتها وجدواها.

ومن الدراسات التي استهدفت مدخل نحو النص في المجال التربوي: دراسة الزيني (2010) – حيث لم يتوصل الباحث سوى على هذه الدراسة فقط - حيث سعى الباحث إلى تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال نحو النص. واستهدف الباحث نمطين من النصوص هما: السردي والشعري لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية. اعتمدت الدراسة على أدوات منها: قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة للطلاب المعلمين بكلية التربية، اختبار مهارات الفهم القرائي، كما أعد الباحث برنامجاً في نحو النص، تكون من جانبين أحدهما نظري عبارة عن (سبعة) دروس تتناول موضوعات ومعايير نحو النص وأساليبه في التحليل، وجانب أخر تطبيقي عبارة عن مجموعة من التطبيقات العملية من خلال نصوص معدة لذلك، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنصورة، وتأكد للدراسة من خلال نتائجها فاعلية البرنامج المقترح في الفهم القرائي ككل؛ حيث بلغ (0.86) مما يدل على حجم تأثر كبير.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة في إجراءاتها على الحدود التالية :

1. **حدود زمانية** :حيث طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي2016 /2017م في المدة الزمنية (21/11 2016م- 30/ 12/2016م).
2. **حدود مكانية :** اقتصر تطبيق أدوات الدراسة على المدارس الثانوية التابعة لإدارة الدلنجات التعليمية.
3. **حدود بشرية:** أُجريت الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الدلنجات الثانوية بمدينة الدلنجات بجمهورية مصر العربية.
4. **حدود موضوعية:** اقتصرت فيها الدراسة على:

- قائمة مهارات الكتابة الإبداعية.
- إجراءات تدريسية معدة وفق معايير مدخل نحو النص.
- النصوص الأدبية والموضوعات القرائية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي العام للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016 / 2017 م، وهذه النصوص مبينة كما في الجدول التالي:

جدول (1) الموضوعات والنصوص مجال التطبيق

م	النص	النوع	الفرع
1	شباب تسامى للعلا وكهول - للسموأل	شعر	نصوص أدبية
2	قيم الحياة الزوجية – لأمامة بنت الحارث	نثر	نصوص أدبية
3	العفو مأمول لكعب بن زهير	شعر	نصوص أدبية
4	من أجل حياة كريمة – قرآن كريم سورة الأنعام الآيتان 151، 152	قرآن كريم	نصوص أدبية
5	ابدأ بنفسك لأبي الأسود الدؤلي	شعر	نصوص أدبية
6	آداب صناعة الكتاب لعبد الحميد بن يحيى الكاتب	نثر	نصوص أدبية
7	مكارم الأخلاق وحاتم الطائي	نثر	قراءة
8	قيم اجتماعية للدكتور شوقي ضيف	نثر	قراءة
9	تكنولوجيا المعلومات للدكتور نبيل علي	نثر	قراءة

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لإدارة الدلنجات التعليمية بمحافظة البحيرة، وذلك للعام الدراسي2016 /2017م. وشمل مجتمع الدراسة (192) طالباً من جملة الطلاب المقيدين بتلك المدارس.

جدول (2) يوضح مجتمع الدراسة

م	المدرسة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
1	الدلنجات الثانوية بنين	60	33.4 %
2	الدلنجات الثانوية بنات	58	32.3 %
3	الحرية الثانوية بنات	30	16.6 %
4	زهور الأمراء الثانوية المشتركة	32	17.7 %
المجموع		180	100%

مجتمع الدراسة:

وقد وقع اختيار عينة الدراسة عشوائياً على طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الدلنجات الثانوية للبنين بمدينة الدلنجات؛ حيث قسمت إلى مجموعتين: تجريبية عددها (32) طالباً، وضابطة عددها (30) طالباً.

جدول (3) عينة الدراسة

المدرسة	الصف	المجموعات	العدد
الدلنجات الثانوية بنين	الأول	تجريبية	32
		ضابطة	30

أدوات الدراسة:

قسمت أدوات الدراسة وفق الهدف من تصميمها إلى قسمين:

الأول: أدوات تعليمية، تمثلت في: قائمة مهارات الكتابة الإبداعية، والمعالجة التدريسية لتلك المهارات وفق مدخل نحو النص.

الآخر: أدوات قياسية، تمثلت في: اختبار الكتابة الإبداعية.

ولإعداد تلك الأدوات اتبع الباحث ما يلي:

قائمة مهارات الكتابة الإبداعية

كان الهدف من إعداد تلك القائمة تحديد مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية والتي تهدف الدراسة الحالية تنميتها؛ حيث أُدرجت تلك المهارات في أربعة محاور رئيسة هي:

المحور الأول: المرونة، وتضمن هذا المحور (8) مهارات: (3) مهارات تضمنتها المرونة التلقائية، و(5) مهارات تضمنتها المرونة التكيفية.

المحور الثاني: الأصالة، وتضمن هذا المحور (5) مهارات أدرجت جميعها تحت محور الأصالة على إطلاقها.

المحور الثالث: الطلاقة، وتضمن (5) مهارات؛ حيث قسم هذا المحور إلى قسمين: الطلاقة الفكرية وضمت (3) مهارات، والطلاقة التعبيرية وضمت مهارتين .

المحـور الرابـع: دقـة التفاصيـل، وشـمل هـذا المحـور(3) مهـارات أدرجـت جميعهـا تحـت محـور دقـة التفاصيـل علـى إطلاقهـا. وبهـذا تكـون القائمـة احتـوت (19) مهـارة فرعيـة أدرجـت تحـت (4) مهـارات رئيسـة.

والجدول التالي يلخص تلك القائمة

جدول (4) ملخص لمهارات الكتابة الإبداعية في شكلها النهائي

المحاور	المهارات العامة	المهارات الفرعية
المرونة	المرونة التلقائية	3
	المرونة التكيفية	5
الأصالة		5
الطلاقة	الطلاقة الفكرية	3
	الطلاقة التعبيرية	2
دقة التفاصيل		3

ولتصميم تلك القائمة كان على الباحث مراجعة العديد من الأدبيات والبحوث التربوية ذات الصلة، كان من بينها (Belton. 2000 & Prill, 2004 & Todd, 2003)

مصادر إعداد القائمة

من أجل إعداد القائمة رأى الباحث ضرورة:

1. مراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.
2. الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة.
3. الاسترشـاد بـآراء ذوي العلـم والخبـرة فـي مجـال التخصـص (مناهـج اللغـة العربيـة وطرائـق تدريسـها).
4. التحكيم على القائمة، والأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم.
5. ضبط الأداة إحصائياً.

صدق القائمة:

بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على (5) من المحكمين للإدلاء بآرائهم والحكم على مدى صلاحية بنودها، وقد تم الأخذ بجميع ملاحظاتهم، ثم عرضت عليهم القائمة مرة أخرى بعد مدة زمنية تراوحت ما بين 25 – 30 يوماً، وبعد تفريغ إجابات المحكمين تم حساب التكرار واستخراج النسبة المئوية للتكرار الذي حصلت عليه كل مهارة من المهارات المتضمنة لها القائمة، ثم اعتمد الباحث المهارات التي حصلت على نسبة مئوية (80 %) فأكثر فقام بوضعها في قائمة مستقلة تمهيداً لتنميتها، وبلغ عددها (19) مهارة، ومن ثم تحقق صدق القائمة وأصبحت في صورتها النهائية.

إجراءات تدريسه مقترحة وفق مدخل نحو النص

لتحديد الإجراءات التدريسية المزمع اتباعها وفقا لمدخل نحو النص، كان لزاماً على الباحث مراجعة العديد من الدراسات والبحوث ذات الصلة، فضلاً عن الأدبيات التربوية والكتابات العربية والأجنبية في هذا المجال، وقد راعى الباحث في تصميم هذا الدليل وتحديد الإجراءات التي سوف تتبع في تدريس الكتابة الإبداعية طبيعة الدراسة، وغاياتها التي تسعى إلى تحقيقها، فضلاً عن خصائص الطلاب (عينة الدراسة)، وقد أسفرت تلك الخطوات سالفة الذكر عن اتباع الإجراءات التالية: انظر ملحق (2).

اختبار الكتابة الإبداعية

بعد مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا المتغير (الكتابة الإبداعية)، رأى الباحث كتابة مفردات الاختبار في صورته الأولية متضمناً نوعين من الأسئلة: أحدهما يترك خلاله الحرية للطلاب في اختيار الموضوع الذي يرغبون الكتابة فيه، ككتابة قصة قصيرة، نص شعري...الخ. والآخر يقدم خلاله للطلاب بعض النصوص المكتوبة ويطلب منهم تكملة بعض أجزائها. كما حرص الباحث على صياغة تعليمات الاختبار بلغة سهلة تناسب مستوى الطلاب.

معايير تصحيح الاختبار

تم تثبيت معايير التصحيح على النحو الآتي:

- تحقق المهارة في صورتها التقليدية يحصل الطالب على درجة (صفر).
- تحقق المهارة في صورتها الإبداعية يحصل الطالب على درجة واحدة عن كل معيار محقق من معيار الإبداع الثلاثة (الأصالة ، المرونة، الطلاقة).

جدول (5) معايير تصحيح اختبار الكتابة الإبداعية

المهارة			الدرجة	إجمالي الدرجات
الشكل التقليدي			صفر	صفر
الشكل الإبداعي	المرونة	المرونة التلقائية	3	19
		المرونة التكيفية	3	
	الأصالة		5	
	الطلاقة	الطلاقة الفكرية	3	
		الطلاقة التعبيرية	2	
	دقة التفاصيل		3	

معامل الصدق والثبات:

الصدق: اعتمد الباحث في إثبات صدق الاختبار على ما يعرف بصدف المحكمين؛ حيث عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين (ن= 5) وطُلب منهم إبداء الرأي فيه من حيث: صلاحية كل سؤال للقياس، سلامة الصياغة ومناسبتها لمستوى الطلاب، مدي وضوح تعليمات الاختبار، وإجراء التعديل المناسب (بالحذف، أو بالتغيير، أو بالإضافة) إذا اقتضى الأمر ذلك.

وجاءت آراء المحكمين تؤكد صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، وأن تعليمات الاختبار واضحة، كما أكد السادة المحكمون سلامة الصياغة اللفظية لأسئلة الاختبار ومناسبتها لمستوى الطلاب عينة الدراسة. وكانت النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار تتراوح بين (86%، 100%)، كما أجريت جميع تعديلات السادة المحكمين.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج التطبيق القبلي

هدفت الدراسة من القياس القبلي لأدواتها التأكد من تحقيق التجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجريب؛ وذلك كإجراء احترازي للتأكد من عدم وجود فروق بين المجموعتين يمكن أن تؤثر على سلامة النتائج وصحتها، وذلك تمهيداً للبدء في

إجراءات التطبيق وهو التدريس وفق مدخل نحو النص ومن ثم إجراء القياس البعدي. وقد أسفر هذا الإجراء عن البيانات المدونة في الجدول التالي.

جدول (6) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية

الإحصاءات / المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	د. ح	الدلالة
التجريبية	32	9.96	3.36	0.24	60	0.80 غير دالة
الضابطة	30	9.72	3.95			

بقراءة البيانات المدونة بالجدول السابق (6) يتضح الآتي : تكافؤ أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار الكتابة الإبداعية؛ حيث لم يتكشف للباحث وجود أي فروق إحصائية لصالح أياً من المجموعتين. وهو ما يشير إلى تحقق فرض القياس القبلي ونصه « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على أدائهم في اختبار الكتابة الإبداعية ».

وقد أعزى الباحث هذا التجانس إلى أسباب عدة، منها:

1. التقارب العمري والزمني بين أفراد العينة.
2. إدارة وتنفيذ حصة الكتابة الإبداعية من قبل المعلمين بأساليب وإستراتيجيات تدريس واحدة.

عدم تعرض أي من المجموعتين (التجريبية، والضابطة) للبرنامج المقترح وإستراتيجية تدريسه بعد، والتي تسعى الدراسة الحالية إلى تطبيقهما.

ثانياً: نتائج التطبيق البعدي :

هدف الباحث من إجراء القياس البعدي تعرف مدى تأثير الإجراءات التدريسية المعدة في ضوء معايير نحو النص (المتغير المستقل) في مهارات الكتابة الإبداعية (المتغير التابع) لدى الطلاب عينة الدراسة، وذلك بعد الإجراءات التدريسية المقترحة.

وقد أسفرت نتائج هذا التطبيق عن مجموعة من النتائج، تبينها الجداول الآتية :

جدول (7) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية

الإحصاءات / المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	د. ح	الدلالة
التجريبية	32	15.77	2.81	6.52	60	0.001 دالة
الضابطة	30	10.46	3.57			

جدول (8) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار الكتابة الإبداعية في القياسين القبلي البعدي

الإحصاءات / القياس	ن	م	ع	قيمة ت	د. ح	الدلالة
القياس القبلي	32	9.98	3.35	21.44-	31	0.0001 دالة
القياس البعدي		15.78	2.80			

جدول (9) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة على اختبار الكتابة الإبداعية في التطبيقين القبلي والبعدي

الإحصاءات / القياس	ن	م	ع	قيمة ت	د. ح	الدلالة
القياس القبلي	30	9.72	3.95	3.26-	29	0.003 دالة
القياس البعدي		10.46	3.57			

قراءة النتائج:

بقراءة الجداول السابقة يتضح الآتي :

جدول (7) يتضح من خلاله :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية بين القياسيين القبلي والبعدي؛ حيث ثبتت تلك الفروق لصالح القياس البعدي وفي اتجاه المجموعة التجريبية. وهو ما يعني تحقق الفرض الأول من فروض القياس البعدي وينص على « توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار الكتابة الإبداعية وذلك لصالح القياس البعدي وفي اتجاه المجموعة التجريبية».

جدول (8) يتضح من خلاله :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الإبداعية بين القياسيين القبلي والبعدي؛ حيث كانت تلك الفروق لصالح القياس البعدي. وهو ما يعني تحقق الفرض الثاني من فروض القياس البعدي وينص على « توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار الكتابة الإبداعية وذلك لصالح القياس البعدي».

جدول (9) يتضح من خلاله :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الكتابة الإبداعية بين القياسيين القبلي والبعدي؛ حيث ثبتت تلك الفروق لصالح القياس البعدي، وهو ما يعني تحقق الفرض الثالث من فروض القياس البعدي وينص على « توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار الكتابة الإبداعية وذلك لصالح القياس البعدي».

تفسير النتائج:

تشير النتائج السابقة في مجملها إلى تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية بشكل واضح مقارنة بأداء أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى الإجراءات التدريسية المعدة في ضوء مدخل نحو النص، وذلك على النحو الآتي:

أ. كان لإستراتيجيات التدريس المقترحة بمثابة الثوابت الأساسية لتحقق مهارات الإبداع في لغة الطلاب وفي كتاباتهم، وهو ما يمكن عرضه بشيء من التفصيل في العرض التالي:

1. ساعد الإجراء التدريسي المبني على معيار الإحالات الداخلية في تمكين الطلاب من تحقيق تلاحم النصوص وتماسكها، ومن ثم تحقيق اللحمة والترابط بين جزئياتها؛ حيث تجلى ذلك في النصوص التي سطرها الطلاب بأيديهم في: اختصار الكلام بتجنب التكرار، وإعادة ذكر بعض الكلمات. وكان سبيل الطلاب إلى ذلك بحسن استخدامهم وتوظيفهم لأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضائر...الخ.

2. مكن الإجراء التدريسي المبني على معيار الإحالات الخارجية من تمكين الطلاب من ربط بعض أجزاء النصوص بمحيطهم الخارجي، مما ممكن لهم من اكتساب مهارات عديدة منها:

- التوظيف المناسب للإشارات المرجعية للمحيط الخارجي بما يشهده من أحداث وتطورات.
- مراعاة المقام؛ حيث مكن ذلك للطلاب من حسن اختيار الكلمات الدالة على المعاني؛ كما مكن لهم مراعاة حال المتلقي مستمعاً كان أم قارئاً .

3. ساعد الإجراء التدريسي المبني على معيار الحذف، ساعد على تمكين الطلاب من تجنب التكرار في كتاباتهم؛ حيث حرص الطلاب على تضمين المكتوب الحذف بأنواعه وأغراضه البلاغية مما أكسب لغتهم جمالاً ورونقاً فاقت به لغة أقرانهم من المجموعة الضابطة.

4. مكن الإجراء التدريسي المبني على معيار الترابط الطلاب من مراعاة الوحدة والتلاحم بين مكونات النصوص وجزئياتها. وهو ما تجلى آثره في حسن الانتقال من فقرة إلى فقرة ومن فكرة إلى فكرة؛ حيث وفق الطلاب كثيراً في استخدام أدوات الربط المناسبة.

5. مكن الإجراء التدريسي المبني على معيار التضام الطلاب من إكسابهم القدرة على تحقيق الترابط بين عنصريين من خلال ذكرهما مكررين في سياقات مختلفة وهو ما أتاح لهم إتقان مهارات منها: تضمين المكتوب جماليات كالتضاد وعلاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل، والاندراج في قسم عام وغيرها.

6. ساعد الإجراء التدريسي المبني على معيار الحبك، ساعد على تحقيق الوحدة العضوية داخل وحدات النصوص المكتوبة أي التماسك الدلالي الذي يقوم على علاقات المعنى. وقد مكن ذلك الطلاب من تحقيق السبك، وعلاقة الإجمال والتفصيل.

7. ساعد الإجراء التدريسي المبني على معيار القصد في تحديد أغراض الطلاب وأهدافهم من النصوص المكتوبة؛ وهو ما مكن لهم من مراعاة الدقة في اختيار الكلمات والتراكيب التي تناسب هذا الغرض وتحققه.

8. ساعد الإجراء التدريسي المبني على معيار التناص في تمكين الطلاب من تحقيق التداخل بين النصوص المكتوبة مع نصوص أخرى، وهو ما يسر على الطلاب اقتباس بعض الألفاظ والتراكيب من قصائد شعرية أو نصوص نثرية أو من القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة زادت المكتوب حسناً وبهاءً.

9. ساعد الإجراء التدريسي المبني على معيار القبول من تحقيق الطلاب خاصية الإقناع في كتاباتهم، وأن يسوق كل طالب ما لديه من حجج وبراهين مقنعة للمتلقي.

10. ساعد الإجراء التدريسي المبني على معيار الإعلام أو الإخبارية في التمكين للطلاب من وضوح الهدف من الكتابة، مع مراعاة حال المتلقي وتصوراته حول ما يتلقاه.

11. ساعد الإجراء التدريسي المبني على معيار المقامية، ساعد على تحقق المقام بمراعاة الطلاب للموقف الذي أثيرت لديهم فيه الرغبة والدافع في الكتابة. ومن ثم مكن لهم من حسن اختيار الكلمات والألفاظ الدالة على المعنى المراد بدقة وعناية.

ب. ما تضمنته الإجراءات التدريسية المقدمة من تشويق وجاذبية؛ حيث خلت من الرتابة والتقليدية التي اعتاد عليها الطلاب فيما يقدم إليهم من طرائق تدريس والتي من شأنها إشعارهم بالسأم والملل. حيث تفردت هذه الإجراءات بالتركيز على عمليات الفهم العليا لدى الطلاب. وكذلك العمل على تنمية مهارات التفكير وتشجيع الطلاب على الإبداع والابتكار.

ج. أسهمت الوسائل التعليمية المستخدمة وطرائق توظيفها في تقليل جهد الطلاب،

وتبصيرهم بسبل تحقيق الأهداف المبتغاة بيسر وسهولة.

د. ساعد الجهد المبذول من قبل الطلاب في تفعيل أثر الإجراءات التدريسية وتحقيق أهدافها؛ حيث شاركوا في تنفيذها وكذلك في طرائق التقويم .

بعرض تلك النتائج السابقة، يؤكد الباحث على الآتي:

1. تتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في ذات المجال سواء نحو النص أو الكتابة الإبداعية والتي خلصت جميعها إلى فاعلية مدخل نحو النص في تحسين قدرات الطلاب اللغوية، وفي مراعاته لطبيعة اللغة وخصائصها ومن ثم صلاحيته لدراسة اللغة وفق أطر علمية وتربوية حصيفة.

ومن تلك الدراسات دراسة الزيني (2010) والتي أكدت فاعلية مدخل نحو النص في تنمية مهارات الفهم القرائي.

2. تتفق تلك النتائج أيضاً مع ما أصلت له الأدبيات التربوية من جودة مدخل نحو النص وقدرته على تحسين مهارات الطلاب اللغوية. وكان من بين هؤلاء المؤصلين الزيني (2010: 478-489). وذلك حين أشار إلى أن نحو النص

يتجاوز الدلالة الموجودة في المفردات ليصل إلى الترميز الملفوظي داخل التراكيب، ويكتشف العلاقات القائمة بين عناصر الجمل النصية في قواعدها الشكلية التي أوجدها بالطريقة التي تسمح بانسجام عناصر الكلمة ثم الجملة ثم النص في تكامل وظيفي يؤدي إلى المعنى المراد.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بالآتي:

1. اعتماد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية التي أقرتها الدراسة الحالية والتي ارتآها الباحث مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

2. اعتماد الإجراءات التدريسية المقترحة في ضوء نحو النص كإحدى المواد والمعينات التعليمية الفاعلة في تعليم الكتابة الإبداعية.

3. عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية العاملين في الميدان لإكسابهم مهارات التدريس وفقاً لمعايير نحو النص.

4. إدراج مدخل نحو النص كأحد المداخل المعتمدة في تعليم اللغة العربية وفي برامج تدريسها.

المقترحات:

1. إجراء دراسات تستهدف تنمية مهارات التعبير الشفهي في ضوء مدخل نحو النص.
2. إعداد دراسات تستهدف تدريب معلمي اللغة العربية على منهجيات تدريسية جديدة وفقاً لمدخل نحو النص .
3. إجراء دراسات غايتها تدريس القواعد الإملائية وفقاً لمدخل نحو النص.
4. القيام بدراسات تسعى لاستحداث مداخل جديدة في تعليم اللغة العربية.
5. بناء برامج لغوية في ضوء مدخل نحو النص تستهدف تنمية مهارات اللغة العربية في كافة فروعها.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. أبو جاموس، عبدالكريم محمود. (2005). تقويم التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن. مجلة كلية التربية بأسوان، العدد (19)، ديسمبر، ص 150 – 203.
2. أبو لبن، وجيه المرسي إبراهيم. (2016). فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. المملكة العربية السعودية، العدد 71، مارس، ص 251 – 295.
3. بو قرة، نعمان. (2007). نحو النص: مبادئه، واتجاهاته الأساسية في ضوء النظرية اللسانية الحديثة. علامات في النقد الأدبي. النادي الأدبي الثقافي بجدة، المملكة العربية السعودية، المجلد (16)، العدد (61). مايو، ص 737.
4. بوهادي، عابد. (2013). أثر النحو في تماسك النص. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. الأردن. مج 40، ع 1، ص 54 – 65.
5. الجراح، عبد المهدي هاشم. (2006). نحو النص وتطبيقاته على نماذج في النحو العربي. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 33. العدد 1.
6. الحداد، عبدالكريم سليم، وحسن محمد إسماعيل. (2014). أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت. المجلة التربوية، الكويت، المجلد (28)، العدد (110)، مارس/ جمادي الأولى. ص 177 201.
7. الحلاق، سامي علي. (2010). اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية وإستراتيجيات تدريسية. تقديم: رشدي أحمد طعيمة. ط 2. الأردن .عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر.
8. زايد، فهد خليل. (2009). أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. ط 1، عمان، الأردن.
9. الزيني، محمد السيد. (2010). برنامج مقترح في نحو النص ومدى فاعليته في تنمية الفهم القرائي لأنماط متنوعة من النصوص لدى طلاب المعلمين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 74، الجزء الثاني، سبتمبر.

10. سلام، علي عبدالعظيم، وعوض، أحمد عبده. (1991). فنون اللغة. رؤية فنية وملامح قرآنية – عرض تحليلي مقارن. القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
11. سليمان، جمال، وحافظ، وحيد. (2006). فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية ببنها. المجلد السادس عشر. العدد (68)، أكتوبر.
12. الشاعر، عبدالعظيم فتحي خليل (د.ت). مباحث حول نحو النص. جامعة الأزهر. كلية اللغة العربية.
13. شحاتة، حسن سيد. (2000). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط 4، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
14. صبري، إيمان. (2003). فاعلية مدخل التكامل بين فنون اللغة العربية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
15. الصويركي، محمد علي. (2011). تقويم مستوى أداء التعبير الكتابي عند طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة. جامعة الأزهر. مصر. ع 30. ج 6. ص 639 – 685.
16. العتيبي، منيرة مطلق عبد العالي. (2014). مهارات التعبير الشفهي والكتابي لدى طالبات الصف الأول بمدارس محافظة نفي دراسة مسحية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. مصر. يناير. ع 5. ج 3. ص 295 – 303.
17. عوض، أحمد عبده. (1993). تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
18. المركز الثقافي العربي. (1993). نسيج النص: بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً، الدار البيضاء، بيروت، ط1.
19. مدكور، علي أحمد. (2000). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة، دار الفكر العربي.
20. المصري، يوسف سعيد محمود. (2006). فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الاساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
21. مناصرة، يوسف عثمان جبريل. (2006). معايير التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (113)، أبريل، ص 186 – 223.
22. الناقة، محمد، والسعيد، سعد محمد. (2003). استخدام العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر العلمي الخامس، المجلد الثاني، دار الضيافة. عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Dixon, f.,Cassady, j.,Cross,T.,&Williams,D.(2005).Effects of Technology on Critical Thinking and Essay Writing Among Gifted Adolescents.The journal of Secondary Gifted Education ,16(4),180189.

Belton, T.(2000).Reading beneath the lines of children's stories educational research,42(3), 251–260 .Retrieved on January,6,2009, fromhttp://www.tandf.co.uk./journals.

Brill,F.(2004).thinking outside the box: imagination and empathy beyond story writing. Literacy, July,8589.

Todd ,H.(2003). Shakespeare for ESL? Hamlet,, through imaginative writing .the journal of the Imagination in language teaching and learning, 7.

Translated Romanized Arabic References: ترجمة مصادر ومراجع اللغة العربية:

1. Abu Jamous, Abdul Karim Mahmoud. (2005). Evaluating the written expression of students in the first cycle of basic education in Jordan. *Journal of the Faculty of Education in Aswan*, Vol. 19, December, pp. 150 - 203.

2. Abu Laban, Wajih Al-Mursi Ibrahim. (2016). Effectiveness of Scamper's strategy in developing some literary taste skills and creative written expression among first-grade high- school students. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*. Saudi Arabia, Issue 71, March, pp. 251-295.

3. Bou Qurra, No'man. (2007). Towards the text: its principles, and its basic trends in light of modern linguistic theories. *Signs of Literary Criticism*. The Literary and Cultural Club in Jeddah, Saudi Arabia, 16 (61): 37-37.

4. Bouhedi, Abed. (2013). The effect of syntax on text coherence. *Journal of Humanities and Social Sciences Studies*. Jordan. 40, p. 1, pp. 54-65.

5. Al-Jarrah, Abdel-Mehdi Hashim. (2006). Towards the text and its applications on models in Arabic grammar. *Journal of Humanities and Social Sciences Studies*. 33(1).

6. Al-Haddad, Abdul Karim Salim, and Hassan Mohamed Ismail. (2014). The impact of a strategy based on imagination to improve creative writting expression skills among the tenth grade students in Kuwait. *The Educational Magazine*, Kuwait, 28 (110), March / Jamadi I. Pp. 177- 201.

7. Al-Hallaq, Sami Ali. (2010). *Language and Critical Thinking: Theory Foundations and Instructional Strategies*. Introduced by: Roshdy Ahmed Taima. (2nd ed.). Jordan Amman: Dar Al-Masirah for printing and publishing.

8. Zayed, Fahd Khalil. (2009). *Methods of Teaching Arabic Language between Skill and Difficulty*. (1st ed.). Amman: Jordan.

9. Al-Zayni, Mohamed El-Sayid. (2010). A proposed program on textual syntax and its effectiveness in developing the reading comprehension of different types of texts among the teacher- students. *Journal of the Faculty of Education*, Mansoura University, 74 (2), September.

10. Salam, Ali Adhim, and Awadh, Ahmed Abdeh. (1991). *Language Arts - Technical View and Qur'anic Features: a Comparative Analytical Presentation*. Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi for Printing and Publishing.

11. Sulaiman, Jamal, Hafidh, Wahid. (2006). The effectiveness of a program based on self-organized learning in the development of creative writing skills among high-school students. *Journal of Faculty of Education Banha*. XVI (68), October.

12. Al-Cha'ir, Abdel-Adhim Fathi Khalil. *Conversations about the Text*. Al-Azhar University. Faculty of Arabic Language.

13. Shahata, Hassan Sayed. (2000). *Teaching Arabic Language between Theory and Practice*. (4th ed.). Cairo: Egyptian Lebanese House for Publishing and Distribution.

14. Sabri, Iman. (2003). *Effectiveness of the integration of Arabic language arts in the development of creative written expression skills among second grade students*. (Unpublished Master Thesis), Faculty of Education, Helwan University.

15. Al-Sawirki, Mohammed Ali. (2011). Evaluation of the level of performance in written expression among students of the basic cycle in Jordan. *Journal of the College of Arabic Language* in Mansoura. Al Azhar university. Egypt. P. 30. 6. pp. 639-685.

16. Al-Atibi, Munira Mutlaq A'ali. (2014). The skills of oral and written expression among first grade students in the schools of the Governorate of Nafi. *Arab Journal for Social Sciences*. Arab Foundation for Scientific Consultancy and Human Resources Development. Egypt. Jan. 5.C.3. Pp. 295-303.

17. Awad, Ahmed Abdeh. (1993). *A proposed concept for a grammatical and rhetorical approach to the development of linguistic production skills and literary taste among high-school students*. (Unpublished PhD thesis), Faculty of Education, Tanta University.

18. Arab Cultural Center. (1993). Text Texture: Study of the Enunciated Text. (1st ed.). Casablanca, Beirut.

19. Madkour, Ali Ahmed. (2000). *Teaching Arabic Language Arts*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

20. Al-Misri, Yusuf Said Mahmud. (2006). *The effectiveness of a multi-media program in developing the skills of written expression and retention among eighth grade students*. (Unpublished Master Thesis). Faculty of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.

21. Mnasra, Yusuf Othman Jibreel. (2006). The standards of written expression among students of the basic cycle in Jordan. *Journal of Studies in Curriculum and Instruction*, Vol. 113, April, pp. 186-223.

22. Al-Naqa, Mohammed, and Saeed, Saad Mohammed. (2003). The use of brainstorming in the teaching of rhetoric and its impact on the development of creative thinking and creative writing among high-school students. *Fifth Scientific Conference*, Vol. 2. Guest House. Ain Shams.

الملاحق:

(1) قائمة مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية

م	المهارات العامة		المهارات الفرعية
1	المرونة	المرونة التلقائية	كتابة أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمختلفة المناسبة للموضوع
			كتابة أكبر عدد ممكن من المقدمات المتنوعة والمختلفة التي تصلح أن يبدأ بها الموضوع
			كتابة أكبر عدد من النهايات المتنوعة والمختلفة التي تصلح أن يختم بها الموضوع
		المرونة التكيفية	تفسير موقف معين أو مشكلة معينة بوجهتي نظر مختلفتين مع تقديم الأدلة والبراهين التي تؤكدها
			كتابة أكبر عدد من الحلول المختلفة والمنطقية لمشكلة يعرض لها
			إضافة تعديلات جديدة ومنطقية بعد إدخال شخصيات جديدة إلى قصة كتبها
2	الأصالة		طرح أكبر عدد ممكن من العناوين الطريفة لقصة كتبها
			تقديم حلول جديدة وغير مألوفة لمشكلة يعرض لها
			تقمص دور أحد الشخصيات الخيالية المعروفة ويقدمه بشكل جديد وغير مألوف من خلال قصة يكتبها
			تقديم أكبر عدد من المبررات غير المألوفة والمنطقية لسلوك معين
			كتابة نهايات جديدة وغير مألوفة
3	الطلاقة	الطلاقة الفكرية	كتابة أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للموضوع
			تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار الرئيسة
			تصنيف الفكرة الرئيسة لأكبر عدد ممكن من الأفكار الفرعي
		الطلاقة التعبيرية	التعبير عن كل فكرة رئيسة بأكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات المناسبة
			التعبير عن مشاعره تجاه موقف معين بأكبر عدد ممكن من التعبيرات ذات المعنى

4	دقة التفاصيل		التعبير عن كل فكرة بأكبر عدد من التفاصيل التي توضح معناها
			إضافة أدق التفاصيل التي يعرضها لتوضيحها جيداً للقارئ
			التعقيب على كل سبب يكتبه بالنتائج المترتبة عليه

(2) دليل المعلم

عزيزي المعلم

إن العمل على تنمية مهارات الطلاب في الكتابة الإبداعية هو هدف أصيل من أهداف تدريس لغتنا العربية في كافة المراحل الدراسية والتي ينبغي تضافر الجهود وتكاتفها من أجل تحقيقها، وإيجاد السبل والأساليب الكفيلة بذلك. وتأتي في أولوية هذه السبل تغيير الطرائق والأساليب المتبعة في تعليم وتدريس هذا النوع الهام من التعبير لتسلك نهجاً جديداً مغايراً لما تألف عليه السابقون واللاحقون ممن تؤكل إليهم مهمة تعليم وتعلم اللغة العربية؛ بحيث نرتقي بأهدافه إلى مرتبة الأصالة والإبداع والبعد عن التقليدية والنمطية الغالبة في تدريسه. ومن ثم تفعيل دور الطالب وتغليبه مقابل تقليص دور المعلم إلا بما يضمن تحقيق التعلم النشط داخل غرف الصف. ولعل في مدخل نحو النص ما يضمن تحقيق هذه الغايات سالفة الذكر؛ لما له من خصائص ومزايا تفرد بها عن ذلك المنهج الضيق الذي يعلم في إطاره التعبير، وتلك الطرائق التقليدية والبائدة التي تتبع في تدريسه من قبل معلميه.

وإليك عزيزي المعلم أقدم هذا الدليل؛ ليكون لك مرشداً ومعيناً في تدريس الكتابة الإبداعية، يحمل بين دفتيه عرض بين بالخطوات والإجراءات التدريسية التي ينبغي عليك إتباعها حال استهدافك مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وإليك عرض وتعريف لبعض المصطلحات المتضمن لها هذا الدليل، والتي يمكن أن تساعدك في فهم هذه الإجراءات، وتنفيذها بفاعلية وإتقان:

- مهارات الكتابة الإبداعية: وهي تلك المهارات الفنية العالية التي تحقق الإبداع بمعانيه الثلاثة في النصوص المكتوبة، وهي (الأصالة، المرونة، والطلاقة).
- نحو النص: وهو نظرية أو اتجاه لغوي غربي حديث من اللسانيات الوصفية، يعنى بوصف البنية الكلية للنص وتحليلها وبيان علاقاتها دون الاقتصار على دراسة الجملة فقط كما هو مألوف في النحو العادي، مع تركيز الاهتمام على توضيح أوجه الاطراد والتتابع اللغوية النصية التي تحقق تماسك النص وتناسقه.

معايير نحو النص

للنص معايير سبعة ارتاها علماء نحو النص بدونها لا يصلح نص للدراسة، وهي:

1. السبك، ويتحقق بتحقق الترابط اللفظي بين أجزاء النص؛ بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق والعكس.
2. الحبك، ويقصد به التلاحم والتماسك المعنوي بين أجزاء النص.
3. القصد، ويراد به أن يكون إنشاء النص وبنائه لغرض معين. وعليه فلا شأن لنحو النص بالنصوص المنشأة بلا غرض أو قصد: ككلام الناسي والسكران أو المجنون.
4. القبول، ويتحقق عندما يكون النص على صورة مقبولة لدى المتلقي (مستمعاً كان أم قارئاً). فلا شأن لنحو النص بما يخالف النظام المقبول في عرف الناطقين، ولا بما فيه لبس يفهم منه خلاف المراد.
5. المقام، ويقصد به أن يتوافق النص والموقف الذي أنتج فيه. فإن لم يوافق المقام الذي قيل فيه فلا يستحق أن يكون مجالاً للدراسة.
6. الإعلامية، وتتحقق عندما يكون النص يحوي مضموناً يراد الإعلام به ويصلح الإعلام والإخبار به. وعليه فلا يدخل في اهتمام نحو النص العبارات المبهمة ذات الألفاظ والتراكيب مجهولة المعنى.
7. التناص، ويقصد به ترابط النص بغيره من النصوص لوحدة الموضوع والهدف بينهما. أو كون أحدهما تلخيصاً للأخر أو شارحاً، أو توضيحاً لإبهامه أو غموض أصابه، أو تفصيلاً لاجماله، أو جواباً عن سؤاله... الخ.

إجراءات التدريس في ضوء مدخل نحو النص:

صمم الباحث الإجراءات التدريسية المقترحة وفقاً للمعايير النصية السبعة التي أقرها كل من «روبرت دي بوجراند» و«دريسلر»، وهي: السبك، والحبك، والقصد، والقبول، والإعلام، والمقامية، والتناص، وقد قسم الباحث هذه المعايير إلى قسمين:

1. معايير إنشاء، وتشمل: السبك، الحبك، القصد، التناص.
2. معايير تلقي، وتشمل: القبول، الإعلام، المقامية.

أولاً: التمهيد وتهيئة الطلاب للدرس، ويمكن ذلك بإتباع واحدة مما يلي:

1. طرح سؤال يثير الطلاب ويحفزهم للمشاركة في الدرس.
2. تناول قصة واقعية من حياة الطلاب.
3. سرد حدث تاريخي يرتبط بالأحداث الجارية.

معالجة مهارات الكتابة الإبداعية في ضوء نحو النص (المعالجة لنصوص المقرر التي حددها الباحث في حدود الدراسة)

المبحث الأول- دراسة تطبيقية على عناصر الإنشاء (الكتابة)

السبك Cohesion

أ- عناصر السبك النحوي

الإحالة Reference

يمكنك – عزيزي المعلم- تدريب الطلاب على تحقيق عنصر الإحالة في النص .

ويمكنك الاستعانة بالجدول التالي لتناول هذا العنصر .

الكلمة	العنصر الإحالي			المحال إليه خارجية	نوع الإحالة				المدى الإحالي		الهدف من الإحالة
			داخلية اسم الإشارة		قبلية	بعدية			قريب	بعيد	
	الضمير	الاسم الموصول									

الحذف

الحذف ظاهرة لغوية لا يكاد يخلو منها نص من النصوص المكتوبة، وللحذف أغراض ومقاصد في نفس كاتب النص ومنشئه، فغالباً ما يميل الكاتب إلى حذف الكلام المكرر والذي يمكن فهمه من خلال قرائن دالة عليه قد تكون قرائن معنوية أو قرائن مقالية، أو من خلال السياق الواردة فيه.

ويمكن تناول ظاهرة الحذف في النص المكتوب وتدريب الطلاب عليه على النحو المبين

فـي الجـدول التالـي

البيت	المحذوف				القرينة	الغاية من الحذف		
	الفاعل	المفعول	المضاف إليه	غير ذلك		الفخر	التحقير	غير ذلك

الربط بالأدوات junction

ويقصد به الربط الظاهري لجمل النص وتراكيبه.

ويمكـن اسـتعراض أدوات الربـط التـي يمكـن للكاتـب أن يسـتخدمها فـي النـص فـي ضـوء مـا يلـي:

حروف العطف	حروف الجر	أدوات الاستفهام	الواو	الفاء	غير ذلك

الترابط المعجمي Lexical Cohesion

التكرارRepetition

ويقصـد بـه إعـادة العنصـر المعجمـي نفسـه، فيكـون اللفـظ الـذي يذكـر أولاً هـو العنصـر الإشـاري؛ أي أن نفـس الكلمـة المكـررة تنتقـل إلـى عنصـر إحالـي، فيحـال الشـيء إلـى نفسـه.

ويمكن استعراض التكرار في النص في كما هو مبين في الجدول التالي:

التكرار بنفس الكلمة	التكرار بالترادف	التكرار بالاسم الشامل	التكرار بالاسم العام	غير ذلك

التضام Cotionlloca

ويقصد به ترابط عنصرين من خلال ذكرهما مكررين معاً في سياقات مختلفة.

ويدلل على التضام في النصوص المكتوبة بأشكاله المختلفة على النحو التالي:

التضاد أو التباين	علاقة الجزء بالجزء	الاندراج في قسم عام	غير ذلك

الحبك Coherence

والمقصـود بـه تحقيـق الوحـدة العضويـة داخـل وحـدات النـص أي التماسـك الدلالـي الـذي يقـوم علـى علاقـات المعنـى.

ويتحقق في النص بعض صور الحبك منها:

السببية	علاقة الإجمال / التفصيل	غير ذلك

القصد Intentionality

ويقصد بالقصد غرض الكاتب من النص وهدفه من نسج جملها وعباراتها.

الفخر	المدح	الوصف	الهجاء	غير ذلك

التناص Intertextuality

ويقصد بالتناص تداخل نص مع نص أخر، وقد يكون ذلك متعمداً من الشاعر؛ فقد يقتبس بعض الألفاظ والتراكيب من قصائد أخرى أو من القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة.

الآية القرآنية	الحديث الشريف	القصيدة	النص	غير ذلك

المبحث الثاني ـ دراسة تطبيقية على عناصر التلقي

القبول Acceptability

والمراد به موقف المتلقي من النص من حيث قبوله أو رفضه.

القبول	الرفض	غير ذلك

الإعلام أو الإخبارية Informativity

هدف كاتب النص	ما يتوقعه المتلقي	غير ذلك

المقام Situationality

ويقصد به المناسبة أو علاقة النص بالموقف الذي قيل فيه، والمقام هنا مقام.....

مناسبة النص	المقام	غير ذلك

التطبيق الوظيفي لمعايير نحو النص

تدريب 1

تكليف الطلاب بكتابة نصوص من إنتاجهم اللغوي، مع مراعاة تحقيق معايير نحو النص التي سبق له دراستها والتدريب عليها.

تدريب 2

تكليف الطلاب بنقد بعض النصوص من حيث ما شابها من بناء. وتصويب ما الأخطاء كل طالب بما يراها صواباً.

تدريب 3

تكليف الطلاب بتضمين النصوص التي ينتجوها أخطاءً ذات علاقة بنحو النص ومعاييره، وتكليفهم بتصويب تلك الأخطاء من وجهة نظرهم.

التقويم

ويُراعى فيه الآتي:

أن يتضمن التقويم بمستوياته الثلاثة (القبلي –والتكويني أو البنائي – والختامي أو النهائي) على النحو التالي:

1. التقويم القبلي ويمثله الاختبار القبلي للدراسة.
2. التقويم البنائي أو التكويني ويمثله الأسئلة التي يعدها المعلم في إطار المعالجة الشاملة والكلية للنص موضوع الدرس في ضوء مدخل نحو النص.
3. التقويم النهائي أو الختامي ويمثله الاختبار البعدي.

(3) اختبار الكتابة الإبداعية

عزيزي الطالب /

* هـذا الاختبـار صممـ لغـرض البحـث العلمـي فقـط. وليـس للدرجـة التـي تحصـل عليهـا أي علاقـة بتحصيلـك الدراسـي. ومـن ثـم فـإن نتائجـه تخضـع للسـرية التامـة فـلا يطلـع عليهـا أحـد.

*هدف الاختبار قياس قدرتك على الكتابة الإبداعية.

*تعليمات الاختبار:

- سجل بياناتك كاملةً على أن تتضمن:

- الاسم .....
- المدرسة .....
- الفصل .....
- اليوم والتاريخ .....
- لا تبدأ الإجابة قبل أن يؤذن لك.
- الوقت المحدد للإجابة (30) دقيقة.
- اختـر موضوعـاً واحـداً فقـط ممـا يأتـي علـى أن يكـون مـن إبداعـك أنـت أو مـن وحـي خيالـك:

1. قصة قصيرة.
2. قصيدة شعرية.
3. مسرحية.
4. موضوع تحب أن تكتب فيه.

Suggested Teaching Procedures in the Light of the Introduction to the Text and its Impact on Improving the Writing Skills of High School Students

Ahmed Said Mahmoud Al-Ahwal
College of Education - Jouf University
Sakakah - K.S.A.

Abstract:

The present study sought to reveal the effectiveness of some proposed teaching procedures in the light of the introduction to the text and its impact on improving the writing skills of high school students. To achieve this goal, the following tools have been designed: a list of creative writing skills required for secondary students, a teacher's manual and a guide to the implementation of these teaching procedures in accordance with the introduction to the text and its calibrating elements, in addition to testing creative writing to determine the effectiveness of these procedures. The study was applied to a sample of 62 students in the first grade of secondary education in the educational sector of Dilinjat in the governorate of the Lake. The sample was divided into two groups: an experimental group consisting of 32 students and a control group consisting of 30 students. The study proved the effectiveness of teaching by using the introduction to the text and its calibrating elements, where the adopted teaching procedures have achieved a strong impact on the development of creative writing skills among the studied sample.

Keywords: Teaching Procedures, Text, Creative Writing.